

بحار الأنوار

[98] مات داود، فقال عليه السلام لقد مات على دين أبي لهب، وقد دعوت إلى فأجاب فيه

الدعوة وبعث إليه ملكا معه مرزبة من حديد فضربه ضربة فما كانت إلا صيحة قال: فسألنا الخدم قالوا: صاح في فراشه، فدنونا منه فإذا هو ميت. 114 - يج: روي أن داود الرقي قال: حججت بأبي عبد الله عليه السلام سنة ست وأربعين ومائة، فمررنا بواد من أودية تهامة، فلما أنخنا صاح: يا داود ارحل ارحل، فما انتقلنا إلا وقد جاء سيل، فذهب بكل شيء فيه، وقال له: توتي بين الصلاتين حتى تؤخذ من منزلك، وقال: يا داود إن أعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرأيت فيها صلتك لابن عمك، قال داود: وكان لي ابن عم ناصبي كثير العيال محتاج فلما خرجت إلى مكة أمرت له بصلة فأخبرني بها أبو عبد الله عليه السلام (1). 115 - يج: قال الميثمي: إن رجلا حدثه قال: كنا نتغذى مع أبي عبد الله عليه السلام فقال لغلामه: انطلق وائتنا بماء زمزم فانطلق الغلام، فما لبث أن جاء وليس معه ماء فقال: إن غلاما من غلمان زمزم، منعني الماء، وقال: تريد لاله العراق، فتغير لون أبي عبد الله عليه السلام ورفع يده عن الطعام، وتحركت شفتاه، ثم قال للغلام: ارجع فجئنا بالماء، ثم أكل فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء، وهو متغير اللون، فقال: ما وراك؟ قال: سقط ذلك الغلام في بئر زمزم، فتقطع، وهم يخرجونه، فحمد الله عليه. 116 - قب، يج: روي عن صفوان (2) قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه غلام، فقال: أمي ماتت فقال له عليه السلام لم تمت، قال: تركتها مسجى (3) فقام أبو عبد الله عليه السلام ودخل عليها، فإذا هي قاعدة فقال لابنها: ادخل إلى أمك فشها من الطعام ما شئت فأطعمها، فقال الغلام: يا أماه ما تشتهين؟ قالت: أشتهي زيبا مطبوخا فقال له: ائتها بغضارة (4) مملوءة زيبا فأكلت منها حاجتها وقال

(1) وأخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج 3 ص

354 بتفاوت. (2) سفيان، خ ل. (3) كذا في نسخة الكمباني ومطبوعه تبريز والصواب مسجاة.

(4) الغضارة: القصعة الكبيرة فارسية.